

## الملخص

اهتمت هذه الدراسة باستخدام اساليب احصائية متقدمة لمعرفة الأدوار الذي يقوم بها الأطفال بالبيئة المنزلية في محافظة رام الله والبيرة، اعتمدت هذه الدراسة على مسح خاص بدور الأطفال في بيئة المنزل، وتم تحليل نتائج البيانات التي تم الحصول عليها من الأفراد ذوي الفئة العمرية (19) سنة فأكثر عن الأطفال ودورهم في البيئة المنزلية. كان مجتمع الدراسة يتمثل في السكان الفلسطينيين الذين يسكنون ضمن أسرهم بشكل اعتيادي في محافظة رام الله والبيرة، تمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤالين الرئيسيين للدراسة، ما الدور الذي يلعبه الطفل في البيئة المنزلية في محافظة رام الله والبيرة؟ وهل هناك اختلاف في نتائج الأساليب الإحصائية (Chi-Ordinal logistic regression) هناك اختلاف في نتائج الأساليب الإحصائية (square, General linear model)؟ وبالإستعانة بالدراسات السابقة تم تحديد أهم المتغيرات التي ذات العلاقة بدور الطفل بالبيئة المنزلية، لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 > \alpha$ ) في دور الأطفال في البيئة المنزلية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مكان السكن؟

تعد مشاركة الطفل في البيئة المنزلية أمراً مهماً لا بد منه، ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد جاءت هذه الدراسة كإضافة علمية جديدة للتعرف على دور الأطفال في البيئة المنزلية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الأطفال بالبيئة المنزلية في محافظة رام الله والبيرة، فقد جاءت أهمية الدراسة لتسهم في تبصير الإحصائيين والتربويين في استخدام الاساليب الاحصائية وكذلك التبصير بمرحلة الطفولة، الأمر الذي يساعدهم في التعرف على طبيعتها لاتخاذ الإجراءات اللازمة لها.

وتبرز أهمية هذه الدراسة بأنها تستخدم طرق تحليل إحصائية متقدمة في معالجة مشكلة البحث. وتفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين في استخدام الاساليب الاحصائية المتقدمة وملاحظة اختلاف نتائج هذه الاساليب.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من أجل تحقيق أهداف البحث. تكوّن مجتمع الدراسة من السكان الفلسطينيين الذين يسكنون ضمن أسرهم بشكل اعتيادي في محافظة رام الله والبيرة في عام 2013م، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية متعددة المراحل من الرجال والنساء من الفئة العمرية التي تزيد عن (19) عاماً، وبلغ حجم العينة الكلية (209) أسرة من الأسر المقيمة بشكل اعتيادي في محافظة رام الله والبيرة في العام 2013م. تمثل إطار المعاينة بقائمة المناطق أو الوحدات التي إشتمل عليها مجتمع الدراسة، ويتضمن الإطار معلومات حول نوع الوحدات وعدد الأسر والسكان في كل تجمع، وتم استخدام هذه المعلومات في إنشاء الطبقات من أجل سحب العينة. تم اختيار متغير نوع التجمع من أجل تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، بالاعتماد على تجانس هذه الأجزاء من المجتمع، فهناك ثلاث أنواع من هذه التجمعات وهي (حضر، ريف، مخيم). تضمنت الدراسة مجموعة من الأسئلة في إستمارة الاستبيان والتي عددها 59 فقرة، وتتمثل بـ (29) متغير مستقل، و(30) متغير تابع، تهدف هذه الأسئلة في البحث عن دور الأطفال في البيئة المنزلية في محافظة رام الله والبيرة.

فقد بينت الدراسة أن الأطفال في البيئة المنزلية يستخدموا المواد الكيميائية في تنظيف البيئة المنزلية، ويشاركون أيضاً في تجهيز الطعام وتعليم إخوانه، وغسيل للنوافذ، وتنظيف الحمامات، وتنظيف الثلاجة، وتنظيف المنزل من النفايات الصلبة المنزلية، أعمال الصيانة في البيئة المنزلية، ومن أهم المتغيرات التي تزيد من هذا الدور للأطفال في البيئة المنزلية هو المرحلة العمرية التي ينتمي إليها الأطفال يبلغ دور الأطفال ذروته في المرحلة 6-8 سنوات. وكذلك حرص ولي الأمر على مؤهله العلمي يزيد من هذا الدور للطفل في البيئة المنزلية.

تم من خلال البرامج الإحصائية SPSS و STATA إجراء تحليلات إحصائية بطرق متقدمة، وهي طريقة تحليل الانحدار للمتغيرات الترتيبية المتعددة ( Ordinal logistic regression)، وتم إجراء التحليل العاملي للمتغيرات التابعة (Factor analysis)،

لاستخدام العوامل الناتجة في طريقة النموذج الخطي العام (General linear model)، وطريقة كاي Chi-square لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي يتضمنها الموديل مع كل متغير تابع، ويعود السبب أيضا لاستخدام اللامعلمية (Non-parametric) لأنها لا تشترط أي شرط على العينة (Sample)، فلا يشترط عشوائية العينة، تم استخدام Spearman Rank Correlation لكل متغير تابع ترتيبي مع كل المتغيرات المستقلة الترتيبي، لدراسة العلاقة فيما بينهما وطبيعتها، تم تحليل بيانات كل نموذج ومعرفة المتغيرات المستقلة ذات علاقة، بطريقتي تحليل الانحدار للمتغيرات الترتيبية المتعددة (Ordinal logistic regression)، وتحليل النموذج الخطي العام (General linear model)، ومقارنة نتائج كل منهما، وتفسير سبب الاختلاف في النتائج بطريقة علمية إحصائية.

تبين من التحليلات المستخدمة لمتغيرات هذه الدراسة أن طريقة تحليل الانحدار للمتغيرات الترتيبية المتعددة (Ordinal logistic regression)، وطريقة تحليل النموذج الخطي العام (General linear model)، لهما نفس النتائج وذلك عند توفر شرطين، الأول أن يكون توزيع المتغيرات الترتيبية التابعة ذات توزيع طبيعي متماثل، الأمر الثاني في طريقة تحليل النموذج الخطي العام (General linear model)، ملاحظة أوزان المتغيرات التابعة في العامل الواحد المنشئة من التحليل العاملي، فإن اختلال احد الشرطان يؤدي الى اختلاف في النتائج الاسلوبين (GLM, O.L.R).

في ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج، وجد ان الأطفال يشاركون في عدة أعمال منزلية أهمها: تجهيز الطعام وتعليم الطفل إخوانه في البيئة المنزلية، غسيل للنوافذ، تنظيف الحمامات، تنظيف الثلاجة، تنظيف المنزل من النفايات الصلبة المنزلية، أعمال الصيانة في البيئة المنزلية، وقد وجد أن مستوى الدخل في الأسرة ونوعها لهما دور اساسي بمستوى مشاركة الطفل في عمال البيئة المنزلية.